

## السؤال

هل تدخل الشياطين المساجد ؟

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ثبت في السنة ما يدل على دخول الشياطين المساجد ، وأنها تدخل في خلل الصفوف ، وكذلك تشوش على الإنسان صلاته ، ليذهب خشوعه .

فقد روى أبو داود (667) ، وأحمد ( 27552 ) وصححه الألباني في " المشكاة " ( 1093 ) عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( رُسُوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهُا أُلْحَفُ ) . والحذف : صغار الضأن .

وروى مسلم في صحيحه (2203) عن أبي العلاء، أن عثمان بن أبي العاص ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: " يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ذاك شيطان يُقال له خنزبٌ ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثاً ) قال: ففعلت ذلك فأذهبهُ اللهُ عني . وقوله : ( يلبسها ) أي يخلطها ويشككني فيها .

وروى مسلم أيضاً (542) عن أبي الدرداء، قال : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَمِعناه يُقول: ( أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ) ، ثُمَّ قَالَ ( أَلْعُنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ) ثلاثاً ، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئاً لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ ، قَالَ: ( إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ ، جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ ... ) الحيث .

وأخرج الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّنَوُّبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، وَيَقُولُ: اذْكَرُ كَذَا اذْكَرُ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ ، حَتَّى يَضِلَّ الرَّجُلُ أَنْ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى ) .

فهذه الأحاديث وغيرها تدلّ دلالة واضحة على أن الشياطين تدخل المساجد ، وأنها إذا سمعت الأذان تولي وتذهب إلى حيث لا تسمع النداء ، ثم تعود بعد ذلك ، فتحول بين الرجل وبين صلاته وقراءته.

والله أعلم .